واقع التعاون بين أسر ذوي الإعاقة السمعية مع الاختصاصي النفسي في التربية الخاصة

كلية التربية
College of Education
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY

طلاب الدراسات العليا
العلوم الإنسانية والاجتماعية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع التعاون بين أسر ذوي الإعاقة السمعية والاختصاصي النفسي في التربية الخاصة، إلى جانب معرفة مدى الفروق النسبية لدى أفراد العينة وترتيب مبادئ الشراكة لدى الاختصاصي النفسي وأسر ذوي الإعاقة السمعية. تكونت عينة الدراسة من (10) أسر لطلاب من ذوي الإعاقة السمعية، تتراوح أعمارهم ما بين (11-18 سنة)، فتتضمن العينة (5) من الآباء، و(5) من الأمهات، وأيضاً تشمل العينة على اختصاصي نفسي في مجال التربية الخاصة. تتبع هذه الدراسة المنهج الكمي والكيفي للإجابة على تساؤلات الدراسة. أشارت النتائج أن مبدأ التواصل جاء في الترتيب الأول لاستجابات أفراد العينة بنسبة 89%، مع وجود توافق لهذا الاتجاه لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والاختصاصي النفسي في مجال التربية الخاصة، اما النسبة الأدنى فكانت لمبدأ الاحترام بنسبة تبلغ 56%، بالإضافة إلى إظهار النتائج لوجود تباين بين متوسطات درجات أسر ذوي الإعاقة السمعية في مقياس التعاون وحقوق الأسرة. ومن ناحية تقييم المقابلة للاختصاصي النفسي في مجال التربية الخاصة فقد أشارت لارتفاع النسبة في جميع متغيرات الدراسة، والذي يشير للفهم العميق للمبادئ السبعة للشراكة.

المقدمة

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية التعاون ما بين البيت والمدرسة، وخاصة الاختصاصي النفسي في المدرسة ودوره في تحقيق الشراكة الفعالة مع أسر ذوي الإعاقة السمعية. وكما أشار كلاً من حنفي وقراقيش (2010) فبرامج التربية الخاصة لا تسعى لتقديم الخدمات للطفل من ذوي الإعاقة فقط، بل تسعى لمساعدة أسرته أيضا. فلأسرة هي حجر الأساس للعلاقات الإنسانية وبناء العلاقات ما بين أعضائها والمجتمع الخارجي، ولعل العلاقات التي تتكون من خلال المدرسة وبشكل خاص ما بين الاختصاصيين والأسرة علاقات هامة لتفعيل تعلم الطالب.

أن التطور الذي تشهده ميادين التربية الخاصة تجاوز تلك النظرة التي ركزت على الرعاية الاجتماعية للطفل من ذوي الإعاقة دون النظر إلى الوسط الذي يعيش فيه، فكان التركيز منصب على التأهيل، العلاج والتعليم للفرد من ذوي الإعاقة، ليستجيب لمتطلبات الحياة اليومية، في حين يبقى المجتمع يترقب بصمت التغيرات التي ستحدث له. وفي الستينات بدء إدراك اختصاصي التأهيل يتغير ليحدد قصور الرعاية التي لم تكن مصحوبة بدعم الوسط الخارجي، ومنذ ذلك الوقت أصبح إشراك الأسرة في عمليات التأهيل، الرعاية والتعليم للأطفال ذوي الإعاقة أحد المقومات الأساسية في ميادين التربية الخاصة، فمن الثبات أن التعاون معهم يساعد على تنمية قدرات هؤلاء الأطفال (نصراوي، 1991).

هدف الدراسة

حددت الباحثة أهداف الدراسة إلى جانبين هامين هما:

الجانب النظري: يتمثل في دراسة واقع التعاون بين أسر ذوي الإعاقة السمعية والاختصاصي النفسي في مجال التربية الخاصة، والكشف على المبادئ السبعة الأساسية في التربية الخاصة (الالتزام، الثقة، التواصل، حقوق الأسرة، الدفاع عن حقوق الطفل، الكفاءة المهنية، والمساواة).

الجانب التطبيقي: يتمثل في مقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسة عن طريق تحليل استبيان التعاون بين المدرسة والأسر (خليفة، 2018)، الذي طبق على (10) أسر لطلاب من ذوي الإعاقة السمعية. إلى جانب مقابلة مع اختصاصي نفسي في مجال التربية الخاصة. ومقارنة النتائج بين درجات مقياس التعاون وحقوق الاسرة، والربط بينهما لمعرفة واقع التعاون بين أسر ذوي الإعاقة السمعية والاختصاصي النفسي في مجال التربية الخاصة. تم الاستفادة من هذه النتائج للوصول إلى المقترحات التي من الممكن أن تعزز الشراكة الوالدية.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مدى الفروق النسبية لدى استجابة افراد العينة من أسر لطلاب من ذوي الإعاقة السمعية بالمقارنة مع استجابة الاختصاصي النفسي في التربية الخاصة؟

اشارت النتائج على أن مبدأ التواصل حصل على المرتبة الأولى بنسبة 89%، وحقق هذا المبدأ اعلى نسبة لاستجابة أفراد العينة لتساوي 100%، في حين النسبة الأدنى لهذا المتغير هي 85%. ويأتي الدفاع عن حقوق الطفل في المرتبة الثانية بنسبة 83%، اعلى نسبة لاستجابة الافراد لهذا المتغير بلغت 90%، بينما النسبة الأدنى بلغت 80%. اما مبدأ الالتزام فيأتي بالمرتبة الثالثة وبفارق بسيط بنسبة 82%، لتحقق اعلى نسبة لهذا المتغير 100%، والنسبة الأدنى بلغت 70%. اما المرتبة الرابع فكانت لمبدأ الثقة وبنسبة 79%، فأعلى نسبة لاستجابة افراد العينة بلغت 90%، والنسبة الأدنى لاستجابة الافراد لهذا المتغير بلغت 70%.

السؤال الثاني: ما ترتيب المبادئ السبعة لدى الاختصاصي النفسي في التربية الخاصة؟

قدم الاختصاصي أكثر من دليلان في كل مؤشر. احتل مبدأ التواصل القيمة الأكثر تطبيق من قبل الاختصاصي النفسي ثم يليه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فأشار الاختصاصي النفسي إلى تواصله المنتظم والشبه يومي، ومن خلال الوسائل المتعددة كالمقابلات والاجتماعات الرسمية، المكالمات الهاتفية، البريد الالكتروني الرسمي، وموقع التعليم الالكتروني .كما انه تم تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فعال كإنشاء مجموعات للأسر والاختصاصي النفسي، تم من خلالها تفاعل الأسر مع بعضها البعض ومع العاملين في المدرسة.

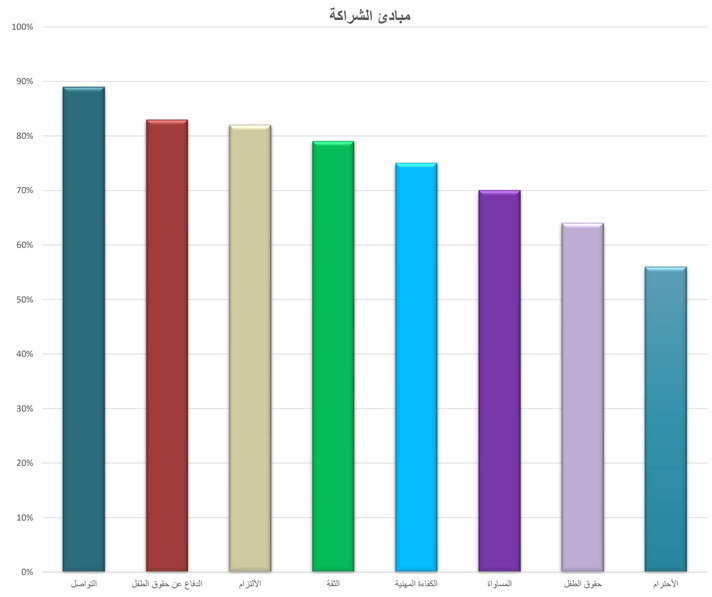

رسم بياني (2) يوضح ترتيب النسبة المئوية لمبادئ الشراكة وفقاً لاستجابات عينة الدراسة:

الاحترام						
	4	11	18	25	المجموع	النسبة المئوية
أسرة 1	3	4	2	1	10	50%
أسرة 2	3	4	2	1	10	50%
أسرة 3	4	4	3	1	12	60%
أسرة 4	5	3	4	1	13	65%
أسرة 5	4	3	2	1	10	50%
أسرة 6	4	5	1	2	12	60%
أسرة 7	5	4	1	1	11	55%
أسرة 8	5	3	4	1	13	65%
أسرة 9	4	4	2	1	11	55%
أسرة 10	3	4	2	1	10	50%
	40	38	23	11	المجموع	56%
	80%	76%	46%	22%		

جدول يوضح استجابة افراد العينة لمتغير حقوق الأسرة:

أدوات ومنهج الدراسة

أدوات الدراسة:

طبقة الباحثة في الدراسة أداتان:

مقياس الشراكة من إعداد خليفة (2018) بما يتضمنه من 46 سؤال، المحتوي على المقاييس التالية: التواصل، الالتزام، الكفاءة المهنية، الاحترام، الدفاع عن حقوق الطفل، المساواة، الثقة وحقوق الأسرة.

كما اجرت الباحثة المقابلة المقننة من إعداد خليفة (2018)، بما تتضمنه من (15) سؤال مع اختصاصي نفسي في مجال التربية الخاصة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الكيفي والكمي، وذلك اثناء اجراء المقابلة مع الاختصاصي النفسي في التربية الخاصة، وتطبيق استبيان على (10) أسر ممن لديهم طفل من ذوي الإعاقة السمعية.

تفسير نتائج الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تفسير أوجه الشبة والاختلاف في قيم الشراكة الوالدية لدى اسر ذوي الإعاقة والاختصاصي النفسي في التربية الخاصة كما يلي:

خلصت الباحثة بعد مقارنة نتائج تحليل الاستجابات لكلاً من أسر ذوي الإعاقة السمعية والاختصاصي النفسي في التربية الخاصة، إلى أن الاختصاصي حصل على نسبة 100% في كل المقاييس، وهذا الامر بدوره لا يتفق مع استجابات أسر ذوي الإعاقة السمعية، فقد دلت استجاباتهم لوجود فروق دالة بين استجاباتهم في المتغيرات المختلفة، حيث بلغت أعلى نسبة 89% والتي تعود لمبدأ التواصل، في حين كانت الانسبة الأدنى تبلغ 56% وتعود لمبدأ الاحترام.

التوصيات

توصيات على مستوى البحوث:

1. دراسة العوامل المرتبطة بمبادئ التشارك لمعرفة المعوقات التي تواجهها والعمل على معالجتها.
2. دراسة العلاقة بين لغة الإشارة وتأثيرها على المبادئ السبعة للتعاون بين أسر ذوي الإعاقة السمعية والمهنيين في المدرسة.

توصيات على مستوى الخدمات:

1. العمل على توفير اختصاصيين ذوي كفاءة مهنية عالية ودراية كاملة بمجال التربية الخاصة.
2. تفعيل الدور الإعلامي للاطلاع على مستجدات العملية التعليمية في مجال التربية الخاصة والعقبات التي تواجهها.

توصيات على مستوى البرامج التعليمية:

1. برامج ارشادية دورية لأسر ذوي الإعاقة للتوعية بأهمية المشاركة التفاعلية في التربية الخاصة.
2. الالتزام بتطبيق خطة تعاون واضحة وشاملة بين المدرسة وأسر ذوي الإعاقة.

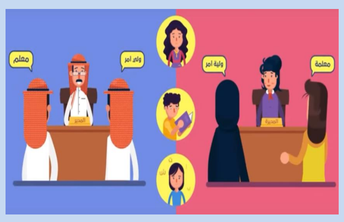

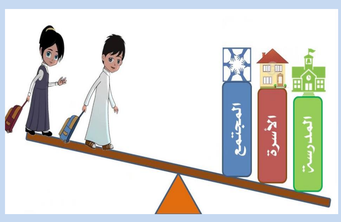

Contact

Abeer Muqbel
Qatar University
am1206197@qu.edu.qa
66172406

المراجع

1. حنفي، عبد الغفار. (2006). أساسيات إدارة منظمات الاعمال. مصر: الدار الجامعية الإسكندرية.
2. حنفي، علي عبد النبي. وقراقيش، صفاء رفق. (2009). أبعاد ومظاهر المشاركة بين الاختصاصيين وأسر الأطفال من ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفية. مصر، ع23، 101-153.
3. حنفي، وقراقيش. (2010). المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية. اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعلم: رؤى ونماذج ومتطلبات). السعودية، الرياض: الجمعية السعودية.
4. العثمان، إبراهيم بن عبد الله. (2015). اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة في ميدان التربية الخاصة نحو المشاركة الوالدية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة التربية وعلم النفس -السعودية، ع49، 29 -57.
5. عيسى، جابر. عماشة، سناء. (2012). تقييم الكفاءة المهنية لمعلمي الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية طبقاً للمعايير العالمية في كلا من مصر والسعودية " دراسة مقارنة". جامعة الطائف. السعودية: جلة كلية التربية بالزقازيق.
6. King, G. King, S. Rosenhabaum, P.& Goffin, R. (2001). Family-centered care giving and well-being of children with disabilities. Linking process with outcome. Journal of pediatric psychology, vol.,24(1), pp. 41-53.
7. McCarthy, S. J. (2000). Home – School connections: A review of the literature. Journal of Education Research. VOL.,93(3), PP. 145-153.
8. Summers, Jean. Hoffman, Lesa. Marquis, Janet. Turnbull, Ann & Poston, Denise.(2005). Measuring the quality of family – professional partnerships in special education services. Exceptional children, VOL. 72(1), pp, 65-81.
9. Syriopoulou-Delli, C. K., Cassimos, D. C., & Polychronopoulos, S. A. (2016). Collaboration between teachers and parents of children with ASD on issues of education. Research in developmental disabilities, 55, 330-345.
10. Turnbull, A. P. (2011). Families, professionals, and exceptionality: positive outcomes through partnerships and trust (6th ed.). Upper Saddle River, N.J.: Pearson.